(أَلا إِن خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ ثَلاثَةٍ ... قَتِيلُ التّجيبي الّذي جَاءَ مِنْ مِصرِ) .

(وَمَاليَ لا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي ... وَقَدْ حُجِبَتْ عَنّا فُضُولُ أَبي عَمْرِو) .

فلما انقضت عدتها خطبها معاوية فامتنعت فألَحّ عليها فقالت لنسوتها : ما يعجب الرجال مني قلن : ثناياك .

فعمدت إلى فهر ودقّت به ثنيتها وبعثت بها إلى معاوية فكفّ ولم تزل تحدّ بعد قتل عثمان به لحقت حتى Bه .

وقال ابن كرشم : أول من قال (التَجْريدُ لِغَيْرِ نِكَاحٍ مُثْلَةٌ) رقاش بنت عمرو بن تغلب وزاد زيادة على أبي عبيد قال : وكانت من أجمل النساء فتزوجها كعب بن مالك بن تيم ا فقال لها : اخلعي درعك وكانت امرأة شريفة عاقلة فقالت : (خَلْعُ الدّرْعِ بِيَدِ الزّوْجِ) قال : اخلعي درعك لأنظر إليك فقالت : يابن عم (إن التجريد لغير نكاح مثلة) فأرسلتها مثلاً فطلقها مكانها فتحملت إلى أهلها فمرّت بذهل بن شيبان بن ثعلبة فسلّم عليها وخطبها إلى نفسها .

فقالت لخادمها انظري إذا بال أيبعثر أم يقعر فنظرت الأمة فقالت لمولاتها : يقعر فتزوجته .

186 باب الخطإِ في وضع الإنسان بحيث لا يستوجب .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (مَتَى كَانَ حُكْمُ ا فِي كَرَبِ النّخْلِ) .

وهذا المثل لجرير بن الخطفى يقوله لرجل من عبد القيس شاعر كان قال في جرير :